البناء
صباح الخير
قومية إجتماعية
WWW.SABAHELKHEYR.COM

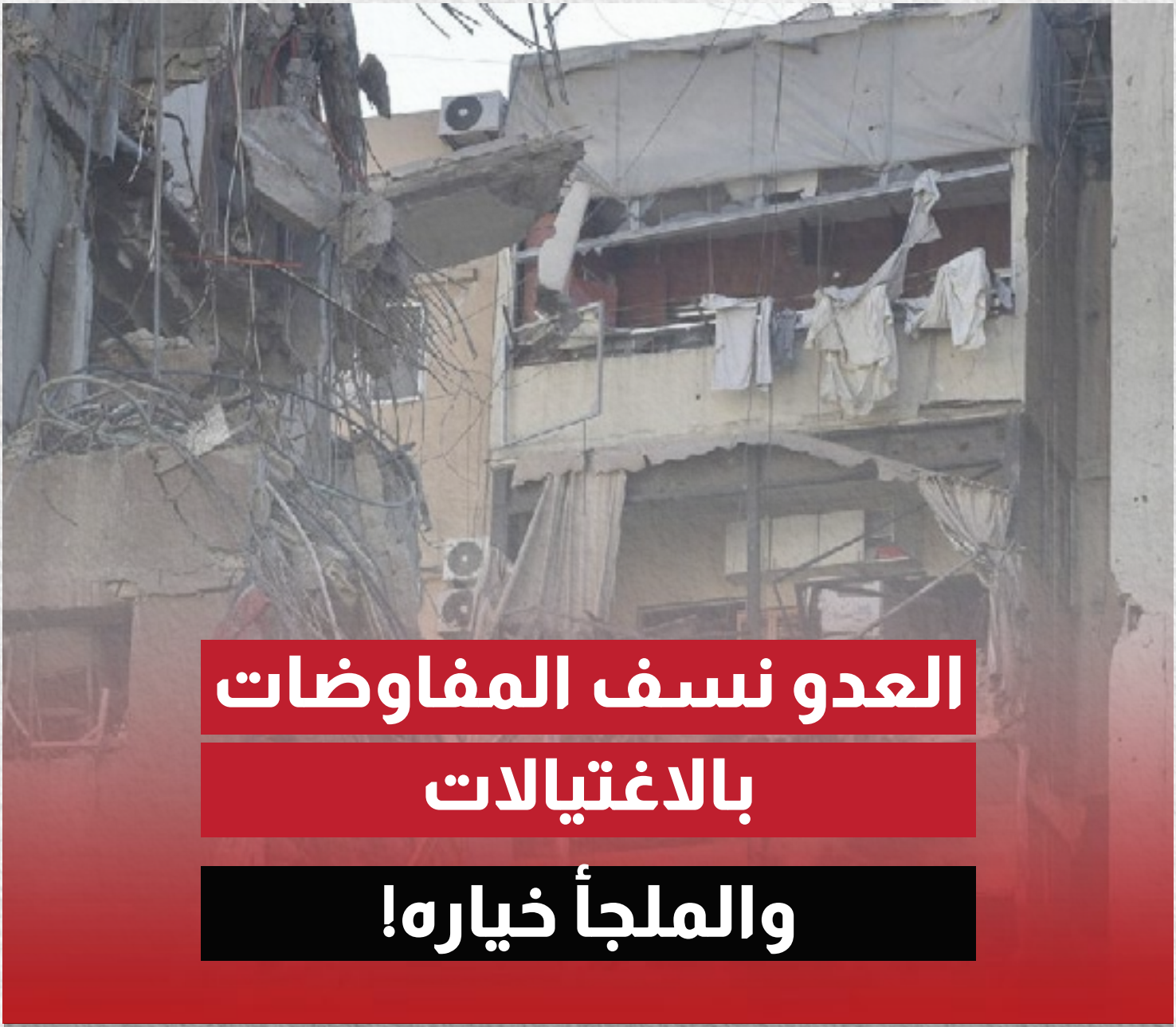

العدو نسف المفاوضات بالاغتيالات والملجأ خياره!

جريدة قومية إجتماعية
العـدد 95 آب 2024
Vol.95 - August 2024

في هذا العدد

3 أنطون سعاده
4 الافتتاحية

قوميات

6 الحزب ينعى الشهيد فؤاد شكر
7 الحزب ينعى الشهيد اسماعيل هنية
8 الأسباب الموجبة لتعديل دستور سعاده ووجهة هذا التعديل

سياسة

11 الاغتيالات الصهيونية
13 حرب الإستنزاف
15 تساؤلات في القانون والقوة الدوليين

تاريخ

17 الصهيونية هي الوجه الآخر لليهودية
21 أوراق من يوميات اجتياح لبنان عام 1982
25 نشرة "الحياة الجديدة"

كلمة فصل

28 كيف ولماذا يستمر الغرب التربص ببلادنا؟

أنطون سعاده

ولا ريب في أن "الخلق اليهودي" "والنفسية اليهودية" هما السبب الوحيد الذي عمل على استدامة هذا الانعزال، وبالتالي على إثارة هذا العداء. ذلك أن "النفسية اليهودية" المتمسكة بخرافة "شعب الله المختار" والمحافظة على ادعائها "برسالة" خاصة، قد ولّدت لدي الشعب اليهودي شعوراً بالانتفاخ والاعتزاز والكبرياء، وكوّنت عاملًا على انعزال اليهود، ورفضهم الاندماج، واحتفظت للشعب اليهودي بطابعه الخلقي الاجتماعي الخاص، وحصرت جهود اليهود في التعاون الشديد معاً مادّياً وروحيّاً، وأورثتهم حقداً على العالم الأجنبي، فأثارت بهذا العمل عداء الشعوب التي حل اليهود بينها وكراهيتها.

ولئن كان ثمة من يلام على هذا العداء، ومن يصح اعتباره مسؤولًا عنه، فإنما ذاك المسؤول الملام هو "الشعب اليهودي" نفسه، "والخلق اليهودي" بعينه! وإن المحاولات اليهودية لإلقاء مسؤولية مصير اليهود الكئيب على عاتق ظروف معينة أو شعوب معينة، لمحاولات مردودة في أساسها لأنها تتجاهل العامل الأول والأساسي الذي خلق تلك الظروف وأثار عداء تلك الشعوب.

وبما أن "القضية اليهودية" قضية قد ولدها "الخلق اليهودي" وأثارها "الشعب اليهودي"، فإنه لمن الخطأ والإجحاف أن يحمل "الشعب الفلسطيني" تبعة حل "القضية اليهودية" على حسابه - على حساب مصيره القومي، وحقوقه المقدسة، وحريته في وطنه.

كلمة الحزب حول" القضية الفلسطينية " في مؤتمر الجبهة العربية /يافا 21سبتمبر 1945

الافتتاحية

الانتظار سيد الموقف، ولكنه ليس طويلا

سعادة ارشيد

اطلق بنيامين نتنياهو جنونه من عقاله فور عودته من زيارته الى واشنطن محملا بالهدايا ولكن دون الحصول على ضوء اخضر من الإدارة الأمريكية يسمح له بشن حربا اقليمية واسعة، لكن ضعف الإدارة الديمقراطية و الشكوك التي تحوم حول صحة الرئيس الامريكي الجسدية و الذهنية وحمى الانتخابات الرئاسية القريبة، جعلته غير ابه بملاحظات واشنطن لا بل وقادر على ان يتجاوز خطوطا حمراء كانت قد وضعتها واشنطن ربما منها ما كان في الضاحية الجنوبية لبيروت باستهدافه مبنى مدني ادى الى استشهاد القيادي البارز في المقاومة اللبنانية فؤاد شكر وزميل ايراني كان برفقته، ومنها تجاوزه لخط احمر مزدوج باغتيال الشيخ اسماعيل هنيه رئيس مكتب حماس السياسي في قلب المربع الامني الاهم في شمال طهران حيث يقيم المرشد وتتواجد اهم ادارات الدولة، وبهذا وكأن نتنياهو يريد ان يقول لطهران للضاحية الجنوبية ان يد اسرائيل الطويلة و القوية قادرة على ان تصل الى اي مكان وانه لا قواعد او ضوابط لحربه معها، وان الدول التي تستطيع قيادة المقاومة العيش بها دون التعرض لخطر الاغتيال هي الدول التي تطبع مع (اسرائيل) او تلك التي تطبيعها مؤجل ولكنه بحكم المؤكد.

استطاع نتنياهو بعمليتي طهران والضاحية الجنوبية ان يستنفذ الكثير من مخزون الصبر الاستراتيجي لدى طهران والمقاومة اللبنانية وأصبح لابد من الرد المعاكس بالاتجاه والمعادل بالمقدار، وهذا ما قاله المرشد وسواه من كبار المسؤولين في طهران

الافتتاحية

كذلك ما ورد على لسان سادة المقاومة في لبنان واليمن وقد أصبح الرد بحكم المؤكد، ولكن هذا الرد سيكون مدروسا بعناية وقاسيا في ذات الوقت وان المقاومة اللبنانية قد اتخذت قرار الانتقال من حالة المشاركة في المعركة ومشاغلة العدو الى مرحلة الانخراط الكامل.

ولكن ادارة المعارك الكبرى تختلف بالطبع عن مشاجرات الحواري والازقة وتحديد الاهداف واماكنها وجدولة ارصدتها قد تأخذ وقتا وكذلك تحديد الزمان المناسب ولكن ليس الطويل وفي كل يوم تطالعون الانباء الصادرة عن كبريات المؤسسات الإعلامية بالعالم تقول ان الرد سيكون مساء السبت الماضي ثم في فجر امس الاثنين الامر الذي استطاع استنزاف اعصاب الحكومة والجيش في تل ابيب كما المجتمع الاستيطاني الذي فرت جموع كثيرة منه من سكان الشمال ووسط فلسطين المحتلة الى النقب والجنوب عقب حادثة مجدل شمس والردود التي كانت متوقعة من المقاومة اللبنانية حينها، ولكن السؤال الذي يطرحه (الاسرائيلي) على نفسه :اذا وصلت صواريخ اليمن والعراق الى الجنوب والنقب فلن يكون امام هذا المجتمع الخائف والحائر الا ان يسال حكومته ونفسه اين المفر؟.

حالة الارتباك والقلق هذه تعود لتأكيد المؤكد، فتجاوز الخطوط الحمراء من قبل نتنياهو وارتكابه الحماقات (و ان كانت حماقات محسوبة و مدروسة من قبله) لن يؤثر على الدعم الغربي لدولة الاحتلال التي لن تتركه وحيدا، و هذا ما جاء من اجله قائد القيادة المركزية في الجيش الامريكي و كما اعلن ان هدف زيارته للمنطقة التي بدأت صباح امس الاثنين هو زيارة عدد من العواصم من اجل حشد التأييد و الدعم (لإسرائيل) في مواجهة ايران.

لكن مع ارتفاع حرارة مرجل الغضب لدى المقاومة و لفح حرارتها جعل القلق ينتاب آخرين من الذين سيجدون انفسهم في قلب النار، فالتزاماتهم و اتفاقياتهم الطبيعية و ما عقدوه من اتفاقيات امنية و عسكرية و ما اقيم من قواعد قد تجبرهم على اعتراض الصواريخ و المسيرات التي ستنقض على دولة الاحتلال كما حصل في الهجوم الايراني السابق، و بالمقابل فقد اصبحوا يدركون ان اكلاف ذلك بالغة الارتفاع قد لا يستطيعون تسديد فواتيرها امام الحالة الشعبية المؤيدة للمقاومة و بما ستنزفه من مشروعية النظام و ربما بما يهدد بقاءه في حال اخذت الحرب شكلا واسعا.

قد يأتي الرد قبل نشر هذا المقال، وقد يكون بعد يوم او بعد بضعه ايام، و لكنه قادم لا محالة، فهل من الممكن السيطرة على عدم تحول الحرب الى حرب واسعة اذا حصل رد على الرد ثم رد على رد الرد و هكذا؟ الاحتمالات قد اصبحت مفتوحة على جميع الاحتمالات والانتظار سيد الموقف

سعادة مصطفى ارشيد
جنين- فلسطين المحتلة

قوميات

• الحزب ينعى الشهيد فؤاد شكر: شهادته ستزيد المقاومين عزيمة

"قد تسقط أجسادنا أمّا نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود"

ينعى الحزب السوري القومي الاجتماعي، إلى عموم أبناء شعبنا، الشهيد القائد فؤاد شكر (السيّد محسن)، والذي ارتقى بعد أكثر من أربعين عامًا من المقاومة والتي تضمنت انجازات كبيرة سجّلها التاريخ، من تحرير الجنوب إلى انتصار تموز وصولاً إلى الحرب ما بعد السابع من تشرين.

الحزب، واذ يتوجّه من عائلة الشهيد واخوانه في المقاومة الاسلامية بأحر مشاعر العزاء والتهنئة، يؤكّد أن محاولات العدو لتسجيل نقاط نفسية ومعنوية من خلال تنفيذ الاغتيالات، لن تسعفه في صراعنا الوجودي معه، وأن انجاز السابع من تشرين وما تلاه من عمل مقاوم متقدّم لن يمحوه استشهاد قائد، لا بل سيزيد المقاومين في الميادين عزيمة على متابعة المسيرة.

قوميات

• الحزب ينعى الشهيد اسماعيل هنية: البقاء لأمّة اختارت نهج الصراع الوجودي

"قد تسقط أجسادنا أمّا نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود"

إنّ العدوّ ينتقم لكلّ هزائمه من أولئك الذين وضعوا وجوده على المحك.

يتقدّم الحزب السّوري القومي الإجتماعي من عائلة الشهيد القائد اسماعيل هنية المقاوِمة والصّامدة في غزّة، والّتي قدّمت شهداء كثر على طريق فلسطين بأحرّ مشاعر التعزية، وكذلك من فصائل المقاومة في فلسطين وتحديدًا حركة "حماس"، ومن أبناء شعبنا في فلسطين عمومًا وفي غزّة خصوصًا.

الشهيد اسماعيل هنيّة، الذي إعتُقل من قبل العدوّ أكثر من مرّة، ونُفي خارج غزّة، واستشهد معظم أفراد عائلته، كان بطلاً مقدامًا، لم يتراجع ولم يتوانَ عن مشروع النّضال لتحرير فلسطين.

وعليه، يؤكّد الحزب السّوري القومي الاجتماعي أنّ دماءه ستكون وقودَ التّحرير، وأنّ شوكة المقاومين في غزّة وفي كلّ الجبهات لن تنكسر برحيله كما يأمل العدوّ بل سيشتدُّ عودُها.

البقاء لأمّة اختارت نهج الصراع الوجوديّ حتّى تحرير كلّ أراضيها.

قوميات

الأسـباب الموجبـة لتعديـل دسـتور سـعاده ووجهـة هذا التعديل

شحاذي الغاوي

الحلقة الثالثة

الديمقراطية خاصّة أولى من خصائص نظامنا الجديد

إن أول ما يجب أن نعرفه فيما خصّ العقيدة والنظام الجديد وفلسفتهما ونظرتهما الى الحياة والكون والفن، عندما نفكّر في الدستور والتعديلات الدستورية، هو ما سمّاه سعاده بالانقلاب الجديد الذي تجيء به الفلسفة السورية القومية الاجتماعية. لقد قال: إن الديمقراطية الحاضرة قد استغنت بالشكل عن الأساس فتحولت الى نوع من الفوضى لدرجة أن الشعب أخذ يئن من شلل الاشكال التي أخذت على نفسها تمثيل الإرادة العامة، وصار ينتظر انقلابا جديداً. وهذا الانقلاب الجديد هو ما تجيء به الفلسفة السورية القومية الاجتماعية القائلة بالعودة الى الأساس والتعويل على التعبير عن الإرادة العامة بدلًا من تمثيل الإرادة العامة الذي هو شكل ظاهري جامد. فالتفكير السوري القومي الجديد هو إيجاد طريقة جديدة أسمها التعبير عن إرادة الشعب، فهذه الفكرة الجديدة هي الاكتشاف السوري الجديد الذي ستمشي البشرية بموجبه فيما بعد".

فنظام الحزب المتضمَّن في دستوره هو إذاً نظام ديمقراطي تعبيري. وسنشرح فيما يلي في هذه الحلقة الصفة الديمقراطية، على أن نشرح الصفة التعبيرية في الحلقة القادمة.

قوميات

الديمقراطية:

لسعادة نصوص واضحة في نشوء الأمم وفي مقالاته ورسائله وخطبه، كلها تفيد بما لا يقبل الشك بأن النظام القومي الاجتماعي الجديد هو نظام ديمقراطي، حيث إن الديمقراطية تعني أن الشعب هو صاحب السيادة ومصدر السلطة.

إن تعبير "صاحب السيادة ومصدر السلطة"، وهو تعبير لفظه سعاده، يعني أن الشعب هو الذي يسمّي أصحاب السلطة في الدولة أو يوافق عليهم أو يثق بهم أو يرضى عنهم. أمّا ما يذهب البعض إليه من تفسيرات مطاطة يمكن تأويلها باتجاهات مختلفة قد تعني أو لا تعني شيئاً واضحاً، فيقولون مثلًا أن الديمقراطية تعني أن أصحاب السلطة يأتون من الشعب ويعملون لمصلحته، إن هذا ليس تعريفاً للديمقراطية.

فنظام الحزب إذاً هو ديمقراطي وفيما يلي شواهد من نصوص لسعادة:

أ - من نشوء الأمم:

في الفصل السادس من كتاب "نشوء الأمم"، وتحت العنوان الفرعي "الدولة الإقطاعية في الغرب والشرق"، يقول سعاده: "القومية والديمقراطية مبدآن متجانسان".

ولسعادة أيضاً شرح واضح كيف أن القومية تقوم على المبدأ الديمقراطي، وذلك في الفصل السادس تحت عنوان "الدولة الديمقراطية القومية"، يقول:

"لكن القومية لم تقف عند حد القضاء على سلطة الإقطاعيين... بل سارت نحو الهدف الذي يبرر وجودها وهو إقرار أن السيادة مستمدة من الشعب وأن الشعب لم يوجد للدولة بل الدولة للشعب. هذا هو المبدأ الديمقراطي الذي تقوم عليه القومية، فالدولة الديمقراطية هي دولة قومية حتماً".

أمّا في الفصل السابع من "نشوء الأمم" فيقول:

" وما الدولة الديموقراطية سوى دولة الشعب أو دولة الأمة. هي الدولة القومية المنبثقة من إرادة المجتمع الشاعر بوجوده وكيانه".

يجب التنويه هنا أن أقوال سعاده هذه هي مأخوذة من كتاب نشوء الأمم العلمي، وهذا معناه أن سعاده قالها ليصف واقع ويعلن حقيقة وليس ليقدم عقيدة ويبدي رأياً، وهذا واضح من الصيغة العلمية الوصفية التقريرية لهذه الأقوال. إنها ليست آراءه ووجهات نظره، بل هي حقائق ووقائع ومعارف علمية مجمع عليها يقدمها لنا كمسلمات. أمّا آراؤه وعقيدته، وإن كانت ستنسجم وتتوافق مع الحقائق العلمية التي قدمها لنا، فهي موجودة في مبادئه وخطبه ومقالاته ورسائله، أكثر مما هي موجودة في كتابه العلمي.

ب - من المقالات:

بتاريخ 37-10-15 كتب سعاده مقالة في جريدة النهضة تحت عنوان "مرشحو الديمقراطية" يقول فيها:

قوميات

"إن الديمقراطية من حيث أنها تعني أن الشعب هو صاحب السيادة ومصدر السلطة هي أساس ثابت لا يزعزعه شيء".
أما بتاريخ 1937-3-7 فكتب مقالة بعنوان "النيابة والاستبداد" ليوضح معنى الحكم الفردي، أي الاستبداد أو الدكتاتورية، الذي كان هو يمارسه حسب الدستور. فكانت حجته هي أن استبداده هو استبداد ديموقراطي لأنه قائم على ثقة مطلقة من مجموع الحزب، ويقول:
"لا يجوز أن يقوم الحكم المطلق إلاّ على أساس الثقة المطلقة. وهذه الثقة المطلقة هي ما نرى مثاله الأعلى في الحزب السوري القومي الذي تقوم زعامته على ثقة مطلقة من مجموع الحزب... فإن الثقة المطلقة هي أساس ديمقراطي..."
فالديمقراطية هي ما حرص عليه واستند إليه سعاده في حججه، أوَلم يقل في نشوء الأمم أن الديمقراطية هي المبدأ الذي تقوم عليه القومية؟

ج - من الرسائل:
بتاريخ 41-8-28 كتب سعاده رسالة الى منفذ عام سان باولو البرازيل يقول له فيها:
"وإذا كان دستور الحزب قد وصل، لأنه أرسِل، فيمكنك أت تطلع السيد المر على الدستور وليس على المراسيم الدستورية المدموجة فيه، فيرى أن امتياز الحكم الفردي في الدستور هو فقط لصاحب الرسالة ومؤسس القضية وليس نظاماً أساسياً دائماً. والاتجاه الديمقراطي في نظامه صريح لا يرفضه عقل صحيح".

د - من الخطب:
"... ثم أخذ يسرد شيئاً من حضارة السوريين في الماضي والمبادئ الصالحة التي أخذها الناس عنهم فذكر نشوء الديمقراطية في سورية التي ظهرت لأول مرة في التاريخ البشري بواسطة انتخاب الملوك في الدول السورية".
"أما الديموقراطية التي يفتخر بها العالم الآن فهي من صنع سوري أيضاً لأن أول فكرة ديمقراطية تعطي الشعب حقه في إبداء الرأي في سائر شؤونه ظهرت في سورية. وبلا شك هي الغرسة الأولى في هذا الباب التي أعطت الثمر الكثير للعالم كله، ولا يزال البشر الى الآن يجاهدون في إيصال هذه الفكرة، حقوق الانسان، الى حد الكمال".
"إن السوريين القوميين الاجتماعيين يجب أن يعرفوا واجبهم في هذه القضية الخطيرة، وأن العالم بأسره ينتظر منهم تفكيراً جديداً، ولا سيما من الوجهة الديموقراطية التي أصبحت الآن في حال مبهمة، فالسوري القومي يجب أن يعالجها من جديد ويدفعها الى العالم كاملة". فالسوري المفكر يجب أن يهتم في إنقاذ الديمقراطية من الهلاك وذلك بأن يزيل ما دخل اليها من الفساد ويدخل إليها تفكيراً ينطبق على ما وصل إليه الناس من العلم والمعرفة فتصير صالحة لنفع الانسان وتكفل حقوق الانسان من كل مهاجمة وتعدّ. هذا هو الإصلاح الذي تتمخض به البشرية ولا بد أن يولد. فإذا جاء عن يد سورية تكون هذه البلاد العزيزة- بلادنا- ولدت الديموقراطية ثم أنقذتها من الهلاك".

سياسة

الاغتيالات الصهيونية

د. موفق محادين

كانت الاغتيالات موضع اختلافات وتجاذبات بين القوى والجماعات المتصارعة على مدار التاريخ، من اغتيال يوليوس قيصر إلى ولي عهد النمسا، وشكّلت في كل مرة شرارة لحروب كبرى، ولا تزال الأدبيات الاشتراكية الأولى من أهم المرجعيات في تحليلها ونقدها، مشيرة إلى أن التناقضات الكيفية والتاريخية لا تحل بالاغتيالات، بل بالنفس الطويل وإمعان العقل في رسم الاستراتيجيات وإدارتها.

كما أشارت هذه الأدبيات إلى أن الاغتيالات غالبا ما تعكس مزاج البرجوازيين الصغار من أصحاب النفس القصير الذين يعتقدون أن الاغتيال يساهم في حرق المراحل بشكل أو بآخر، ويذكر هنا أن العديد من الاغتيالات التي شهدها القرن التاسع عشر وخاصة في روسيا كانت من قبل برجوازيين صغار يهود، كما نبّهت هذه الأدبيات إلى أن الحروب التي تندلع بعد كل اغتيال لم تندلع لهذا السبب بالذات، بل لمصالح وأسباب أكبر من ذلك بكثير.

كما تشير دراسة هامة للباحث العراقي الراحل، هادي العلوي، ومثله دراسات أحمد عباس صالح واميل توما وغيرهم، إلى أن الاغتيالات في التاريخ الإسلامي والتي تلت وفاة الرسول مباشرة وتعاظمت في الفترة العثمانية، لم تكن مؤثرة بحد ذاتها بقدر

سياسة

مـا عكسـت خلفيـات، وتحضيـرات وتناقضـات اجتماعيـة وايديولوجيـة.
إلى ذلـك، إذا كان التاريخ العالمي حافلا بالاغتيالات، فإن لليهودية العالمية والمسـتعمرة الصهيونيـة خصوصا تاريخها الحافل بالاغتيالات كنهج أساسي:

أولا، نلاحـظ عـدم الاكتـراث بالـدم اليهـودي نفسـه بخـلاف مـا هـو شـائع مـن حـرص اليهـود علـى دمهـم واسـتعادة رفـات قتلاهـم، وتاريـخ اليهـود حافـل بذلـك فـي الأزمنـة القديمـة والحديثـة، ومـن ذلـك علـى سـبيل المثـال:
-إبادة مئات اليهود عندما فجرت العصابات الصهيونية الباخرة باتريه في ميناء حيفا 1943 لرفضهم الهبوط من السفينة بعد أن أدركوا الكذبة التي انطلت عليهم في البداية وهي أن السـفينة متوجهـة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
-إبـادة عشـرات الآلاف منهـم فـي المعسـكرات النازيـة لقـاء الصفقـة الصهيونيـة النازيـة المعروفـة (مسـاعدة البرجوازيـة اليهوديـة لألمانيا مقابـل إجبار عشـرات الآلاف من الشـباب اليهـودي علـى الهجـرة إلـى فلسـطين واحتجـاز الشـيوخ فـي المعسـكرات المذكـورة)، إضافـة إلـى موافقـة الصهيونيـة علـى إبـادة اليهـود الشـيوعيين فـي ألمانيـا.

ثانيـا، بقـدر مـا تـدرك النازيـة الصهيونيـة التـي تحتـل فلسـطين منـذ عـام 1948، إن الاغتيـالات الفرديـة لا تحسـم أي صـراع، بقـدر مـا تصـر عليهـا وتمارسـها علـى نحـو ممنهـج وذلـك فـي ضـوء الحيثيـات التاليـة:
-التعميمـات الاستشـراقية حـول شـخصية العربـي المحكومـة بالخيمـة والشـيخ، والعلاقـات الريعيـة فـي مسـتوياتها المختلفـة، وبالتالي فـإن الأثـر الناجـم عـن اغتيـال أي شـخصية هو أثـر بالـغ، وقـد فـات العـدو كمـا الاستشـراق أن البنيـة الرمليـة ليسـت بنيـة سـائدة فـي المشـهد العربـي، ولا سـيما المشـرقي الشـمالي الـذي تغلـب عليـه شـخصية جمعيـة زراعيـة لا رمليـة، وأن رحيـل الشـخصيات المؤثـرة يتحـول إلـى طقـس اسـترجاعي اندماجـي اسـتنهاضي لا سـلبي.
-فيمـا يخـص الشـخصية اليهوديـة الغيتويـة التـي تـدرك فـي أعمـاق نفسـها أن دولتهـا عابـرة قياسـا بالتاريـخ اليهـودي للجماعـة المتناثـرة التـي لا تعيـش فـي محيطهـا بمعـزل عـن ثقافـة الدسـائس والمؤامـرات والاغتيـالات واسـتخدام كل الأدوات الخسيسـة لذلـك مـن توظيـف النسـاء إلـى المـال إلـى الاغتيـالات الفرديـة بالسـم وصـولا إلـى تقنيـات الاغتيـال الحديثـة.
-إن مـا يحكـم العقـل الصهيونـي مزيـج مركـب مـن الـدور الوظيفـي الإمبريالـي ومـن الكراهيـة والأحقـاد، فالاغتيـالات الفرديـة تنتمـي إلـى ثقافـة الكراهيـة والانتقـام للجماعـات الغيتويـة الانعزاليـة.
-البعد الهوليودي أو الإعلامي الصاخب للتغطية على الأزمات والهروب منها.

سياسة

حرب الإستنزاف... الرد الأمثل

د. عبدالله الطوالبة

انعقد المؤتمر الصهيوني الأول، في مدينة بازل السويسرية سنة 1897، ودعا إلى إقامة "وطن قومي لليهود" في فلسطين، أو في الإرجنتين، أو أوغندا.

ومع ذلك، فإن ابتلاء وطننا العربي بالسرطان الصهيوني المعروف بإسم "اسرائيل" لم يبدأ بذلك المؤتمر، بل بنظير له عُقد بعد ثماني سنوات. المقصود، مؤتمر كامبل في لندن (1905-1907)، بمشاركة ست دول استعمارية هي بالإضافة إلى بريطانيا المستضيفة، هولندا، وفرنسا، وبلجيكا، واسبانيا، وايطاليا. قرر المؤتمرون المتآمرون بصلف وتكالب استعماري، تمزيق وطننا العربي من أجل إبقائه فريسة للتخلف والضعف، لتيسير نهب ثرواته. وهذا غير ممكن من دون تمزيقنا إلى دويلات ضعيفة، بالإضافة إلى تجهيل إنساننا وقمعه وإفقاره بواسطة أنظمة عسكريتارية تابعة، ثم إغراقه بالفتن واستنزاف شعوبه بالإضطرابات وانهاكها بالحروب. ولا سبيل لتحقيق ذلك سوى زرع كيان غريب، كما قالوا في وثائقهم بالحرف، عن المنطقة في فلسطين، بحكم موقعها الجيواستراتيجي. كيانٌ شاذ في تكوينه وفي ممارساته، وغير طبيعي في سياساته. ولقد أكد الكيان اللقيط ورعاته، على مدار 76 سنة، أن أهدافه الحقيقية هي تنفيذ مقررات مؤتمر كامبل بحرفها وحذافيرها. ونحن نعتقد أن أمة مُعتدى عليها منذ قرنٍ من الزمان ونيف، آن أوان تحركها بوعي وعزيمة للتخلص من عدو يمثل خطرًا وجوديا لها. أمم كثيرة ابتليت بأعداء أقوى من الكيان الشاذ اللقيط في الموارد البشرية والمادية، ومع ذلك لم تنتظر من الزمان ما يذرف على القرن لتوجه الضربة القاضية لعدوها متأبية على ذُل الإنكسار والنكوص أمامه. فقد قدمت شعوب الاتحاد السوفييتي السابق 28 مليون انسان، خلال سنوات الحرب العالمية الست، لتحرير وطنها من الوحش النازي. الفيتناميون قارعوا أميركا ذاتها راعية الكيان الشاذ اللقيط في مواجهات مباشرة استغرقت عشرين عامًا (1955-1975)، وألحقوا بها هزيمة مُذلّة ما يزال الوعي الجمعي في بلاد اليانكي يعاني من

سياسة

تداعياتها حتى اليوم.

ولأمتنا تاريخ مُشرف في مقاومة الاستعمار الأجنبي، والاستعداد للتضحية في سبيل تحرير الأوطان.

لقد أكد طوفان الأقصى، وأثبتت غزة بمقاومتها البطلة وصمودها الأسطوري، أن الكيان الشاذ اللقيط أضعف بكثير مما يتوهم بعضنا. بعد الطوفان، فرَّ من الكيان أكثر من نصف مليون مستعمر اسرائيلي بلا عودة، وفق مصادر رصينة. قطاع الزراعة لدى الكيان شبه منهار، وقطاع السياحة ليس أفضل حالاً. ولا ننسى عشرات الآلاف من تجمعاته الاستعمارية الهاربين من مستعمرات غلاف غزة وشمال فلسطين، للمرة الأولى في تاريخ الصراع الوجودي معه. أزمات الكيان تتعاظم، وانقساماته الداخلية تتعمق، والقلق الوجودي المسيطر على وعيه الجمعي غير مسبوق. ومن قال أن التاجر الأميركي يمكن أن يستمر بدعم الكيان، إذا شعر أنه بات عبئًا على مصالحه في المنطقة العربية؟! ويخطيء من يعتقد أن ذاك التاجر على استعداد لمواجهة أمة عقدت العزم على كسر شوكة عدوها التاريخي، وخاصة مع بروز قوى دولية صاعدة تتحدى الهيمنة الأميركية.

نعلم أن كثيرين بيننا لا يطربهم هذا الخطاب، ويرون إلى هذا النحو من التفكير بقدر غير قليل من الإنكار والإزورار عنه. وهناك من سيسارع إلى اتهامنا بالتحليق في فضاء الخيال غير القابل للتحقق على أرض الواقع، وخاصة بوجود أنظمة يرتبط مصيرها بوجود الكيان الشاذ اللقيط.

ردنا على هؤلاء نحصره في ثلاثة فروع بإيجاز، أولها، أن صراعنا مع الكيان من أيِّ النواحي أتيناه هو صراع وجود. ثانيًا، نعتقد أن قرنًا ويزيد من الصراع مع المشروع الصهيوني، أثبت أن لا استقرار في منطقتنا ولا ازدهار، ولن نسلك طريق التقدم والعودة إلى التاريخ بوجود الكيان الشاذ اللقيط في فلسطين. هذه حقيقة لا مجال لإنكارها والهروب من مواجهتها حتى بالنسبة للأنظمة "الصديقة" لزارعي الكيان في فلسطين ورعاته. ثالثًا، يفتقر الكيان الشاذ اللقيط في صراعه معنا إلى الحدود الدنيا من القيم وأخلاقيات الحروب. ولا غرابة في ذلك، بالنسبة لكيان مدجج بكمٍّ مهول من أحقاد التاريخ وعُقَدِ النقص، ومُذَخَّرٌ وعيه بأساطير التوراة وخرافاتها. كيان كهذا، من الغباء أو التخاذل التفكير بإقامة "سلام عادل وشامل" معه أصلاً، فهو لم يُزرع في فلسطين لهذه الغاية. وفي مسرحية مدريد "للسلام" ومآلاتها، الدليل الأدل.

لا خيار إذن سوى المقاومة وأنجع أساليبها في ظروفنا الراهنة، حرب استنزاف طويلة الأمد، الكيان لا يحتملها ورعاته لن يطيقوها. أما كيف، فهناك من هو أقدر منا على رسم الصورة وتحديد معالم الطريق وقرع الجرس.

سياسة

تساؤلات في القانون والقوة الدوليين

بهيج الأمين

هل تتمكن المنظومة المتفوقة بالتكنلوجيا واسلحة الدمار الشامل واجهزة التجسس والمراقبة الجوية والفضائية من منع انتصارات استراتيجية بالحروب المصيرية بدون مخالفة قواعد القوانين والاعراف الدولية مندرجات قوانين اخلاق الحروب والحق الانساني بعدم ارتكاب جرائم حرب ضد البشرية والنوع الطبيعي للحياة الدنيا؟

هل تتخلى الدول العظمى عن دساتيرها واخلاقيات القيم العليا المنسوبة لضميرها الجمعي لأممها.؟

وهل تتنازل تلك الدول المسماة عظمى عن اسباب عظمتها امام شعوبها ومكونات وجودها وعلاقتها بالعهد الدولي وحقوق الانسان واتفاقيات جنيف ولاهاي ومؤتمرات حماية النوع البشري والبيئة الطبيعية للكرة الارضية من اجل زيادة نفوذ غدة سرطانية اجرامية صهيونية-اسرائيلية وضعت في ارضنا المقدسة فلسطين.؟.

سياسة

هل يرضى هؤلاء عن كل الانتهاكات التي تستمر دولة الاحتلال السير بها ،وعن رفضها الامتثال حتى لميثاق الأمم المتحدة ،فيمزقه مندوبها ويرميه ،غير ابه بالحفاظ على الحد الأدنى من احترام المواثيق .وماذا عن التحايل الجاري من هذه الدولة ،الكاسرة للقوانين ،على المحاكم الدولية التي ادانت ممارساتها وجرمتها بموجب القانون ؟ كيف يستوي سلوك هذه الدول العظمى الغربية ، بمكيالين ونموذج روسيا في حربها وأوكرانيا والادانات التي حصلت ،ولم تنسى بعد ؟

وهل يرضى اي جندي اميركي وغربي وعربي في قوات دعم المجلس الحربي الصهيوني لاستمرار ارتكاب المجازر المخالفة للعهد الدولي لحقوق الانسان الذي عهد في ديباجته حق الشعوب بالمقاومة والتمرد حتى على الدول المخالفة والتي لا ترعى الحقوق ولو كانت موقعة على اتفاقيات العهد المذكور...؟

مع كل ما يحلل ويكتب معظم كل المحللين لمرحلة الصدام والمعركة المقبلة. فإن الاجابة عما بعد العراك للميدان الدولي ان الظالمين وأيضا الاكثر ظلاما لن ينالوا الا الخزي والعار من كانوا واينما كانوا.

وستكون حاملات الطائرات سفن شحن مليئة بالزهور لتلال القبور المرسلة بكل احترام لأهلها بأمريكا وبريطانيا وفرنكو فونيا الفرنسية وعملائهم من عرب بني صهيون والصهاينة العربان..

اسفي ان تجار الدم هم أنفسهم تجار المعادن السائلة من النفط والغاز والجامدة للمدافع والمسيرات و حاملات الطائرات ...
انتبهوا الى انخفاض اسعار المعادن وبيع حطام المعدات بأسعار بخسة....

تاريخ

الصهيونية هي الوجه الآخر لليهودية

جهاد نصري العقل

اعرف عدوك

بعد الغاء الأمم المتحدة للقرار الذي أصدرته بخصوص مساواة الصهيونية بالعنصرية(موضوع مقالتنا السابقة، ع94)، بعد الضغوط الإرهابية التي مارسها كبار قادة اليهود وأتباعهم على هذه المنظمة ، يتضح، جليّا، أنّ الخديعة اليهودية هي التي كانت وراء التمييز بين اليهودية والصهيونية، هذه الخديعة التي انطلت على العديد من "مفكري" الغرب، وتناقلتها أقلام بعض الكتّاب العرب، وانتشرت هذه الأكذوبة انتشار النار في الهشيم، بين العامة من الناس، في مختلف المجتمعات الانسانية ، وغدا من يتجرأ على كشف هذه الحقيقة أنّ الصهيونية هي الوجه الآخر لليهودية، وإنّها بدعة من بدعهم الشيطانية، هو ملحد وهو ضد "السامية"، هذا التعبير الساقط من قاموس العلوم الانسانية والحقائق التاريخية، وهو خديعة يهودية تضاف إلى سجل اليهود الأسود .

ومن فمهم ندينهم، في أنّ اليهود هم الأب الحقيقي للصهيونية، وهم مروجو الخديعة اليهودية في التمييز بين اليهودية والصهيونية. ابتداء من العام 1897 وحتى اليوم،(بعد سبي اوروبا لهم) ضد المجتمعات التي استقبلتهم، حاول "مفكرو اليهود" بث خديعة

تاريخ

الفصل بين الصهيونية واليهودية، لتغطية عمليات اليهود الاجرامية والصاقها بالصهيونية، لتجنيب اليهود ردات فعل الشعوب التي لحقت بها هذه الأعمال الاجرامية الارهابية العنصرية المنظمة والمعلنة من قبلهم،والتي كانوا يتباهون بها لنشر الرعب والخوف بين الناس .
ولجأ اليهود لبث خديعتهم إلى عدد من "المفكرين" والكتّاب والاعلاميين وأساتذة الجامعات في أميركا وأوروبا ، وكان في مقدمتهم في نهاية الستينات من القرن الماضي المربرغر ومكسيم رودنسون وجان بول سارتر الذي نشر كتابه "تأملات في المسألة اليهودية"(Reflexions sur la question Juive)، ضمّنه تشويها فاضحا للواقع الحقيقي لانتماء الشعوب وولائها القومي، ودافع فيه عن المجازر التي ارتكبها اليهود في العالم الغربي، وتبريرها على أنّها ردات فعل على خديعة "اللاسامية" التي فبركها اليهود أنفسهم، وكانوا في طليعة "اللاساميين".

وفي هذا الإطار:
ألم يفجّر عملاء الوكالة اليهودية الكنيس اليهودي في بغداد عام 1951؟
ألم تفجّر المخابرات اليهودية الباخرتين اليهوديتين "باتريا وستروما"؟
يقول برميا هوفيل:"يخيّل إليّ أنّه لا يوجد هناك معادون للسامية أكثر من اليهود أنفسهم ".

ويذكرروجيه ديلوم في كتابه "إنّي أتهم": "لقد رأينا كيف أسهم الصهاينة خلال حقب التاريخ مرات عدّة في اضطهاد اليهود سعيا وراء تعزيز الوجدان اليهودي، وإذكاء شعور اليهود بهويتهم". "
قادة اليهود هم الذين خاضوا معركة تراجع الأمم المتحدة عن قرار "مساواة الصهيونية بالعنصرية". وفيما يأتي بعض النماذج:
•في اليوم التالي لصدور القرار رقم 3379، تاريخ 1975-11-11، (مساواة الصهيونية بالعنصرية) بثت الإذاعة الإسرائيلية بيانا لناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي يصفّ فيه القرار بأنّه "لا أخلاقي"، ويضيف:"إنّ من واجب الشعب اليهودي أن يتحرك بصورة حازمة ضد هذا القرار".
•صباح يوم 1975-12-3 صدرت صحيفة النيورك تايمز، وقد غطى إحدى صفحاتها إعلان نشره المؤتمر اليهودي الأميركاني تضمّن عبارة رئيسية: "نحن فخورون بأنّنا يهود، نحن فخورون بأنّنا صهيونيون".
وفي نفس اليوم عقد "قادة اليهود في العالم" مؤتمرا في القدس أعلن فيه رئيس دولة العدوّ أفرايم كاتسير أنّ هذا المؤتمر "يشكّل رمز الوحدة لاسرائيل واليهود والصهيونية"، قاطعا الطريق بذلك على كلّ المشككين بتلازم "الوحدة" بين هذا الثلاثي العنصري الإجرامي. ومن فمّ اليهود تدان هذه الخديعة اليهودية.
•لقد وصف رئيس دولة العدوّ هرتزوغ ورئيس وزرائه شامير القرار بأنّه "ظلم تاريخي..

تاريخ

ولطخة مشينة في جلد الأمم المتحدة.. وخطأ تاريخي وقذارة..“، ولم يهدأ ”غضب اليهود“ طيلة ستة عشر عاما، حتى تمكنوا من إجبار الأمم المتحدة على إلغائه في 16 كانون الأول 1991، بناء عليه لم تعد ”الصهيونية مساوية للعنصرية“.!

•نظريا، من الممكن أن ينخدع بعض العالم، بارتداد المثلث اليهودي عن العنصرية، ولكن عمليا تفضحه مجوعة ”القوانين“ والممارسات ”الادارية“ التي تعتبر العمود الفقري في بناء ”دولة اسرائيل“ العنصرية.

يرتكز بناء ”الدولة اليهودية“ على مثلث عنصري متكامل: الاستيلأ اليهودي على الأرض، تفريغ هذه الأرض من أصحابها الحقيقين، وتوطين اليهود، دون غيرهم على هذه الأرض المغتصبة.

على هذا الأساس المتقدم وضعت ”اسرائيل“ قوانينها العدوانية في بداية ”تأسيسها“ وما زالت سارية حتى الآن، وأهمها قوانين:“الدفاع العام“، و“مناطق الأمن“ و“المصادرة للمنفعة العامة“و ”أملاك الغائبين“. وموجز مضامين هذه القوانين: انتزاع الأرض من مالكيها الحقيقيين، ومنحها لليهود وحدهم، وهذا هو الفصل الأهم في العنصرية في المثلث اليهودي (اليهودية- الصهيونية- الإسرائلية) .

يلي هذه ”القوانين“ اللاحقوقية العنصرية مجموعة أخرى من التشريعات التي تثبت عنصرية العنصر اليهودي من أبرزها:

-قانون العودة (عام 1950)، ونصّ في مادته الأولى: ”كلّ مهاجر يهودي يصبح مواطنا إسرائليا“.

-قانون الجنسية (1952)، الذي يمنح الجنسية لكلّ يهودي مهاجر، وبعد العام 1971، صارت تمنح هذه الجنسية لكلّ يهودي قبل الهجرة“.

-قانون تنظيم المحاكم الحاخامية (1953)، الذي يمنع الزواج المختلط بين اليهود وغيرهم.

-قوانين الدفاع التي تعطي الحاكم العسكري اليهودي حقّ السيطرة على المواطنين غير اليهود فيستعبدهم، ويسلب حقوقهم، تحت شعار ضرورات الأمن، وحتى فرض منع التجوّل.

-قوانين الطوارئ، وتبدأ من تقييد الأنشطة الفكرية والسياسية وتنتهي بهدم البيوت وطرد السكان.

وتتوّج هذه ”القوانين“ العنصرية بالعقاب الجماعي ونسف البيوت وتدميرها وازالتها، وإطلاق المهووسين بالعنصرية للتعدي على المقامات الروحية المسيحية والمحمدية ، فأحرقوا كنيسة القيامة والمسجد الأقصى والمكتبة المعمدانية وديرالمسكوبية وارتكبوا مجزرة الجامع الإبراهيمي، وعن مجازرهم في التاريخ، حدث ولا حرج، من مجزرة أطفال بيت لحم،زمن ولادة السيد المسيح، حيث ذبحوا فيه أربعة عشر ألف (14000) طفل دون الثانية من العمر إلى مذابح غزة ومجازرها المروعة اليوم التي يستهدفون فيها كلّ ما حرمته قوانين ”حقوق الإنسان“ من التعرض له أثناء الحروب.. والأنكى من كلّ ذلك يتفاخرون علنا بارتكابهم تلك المجازر والمذابح، وقد ربطوا هذه السلوكية

تاريخ

الاجرامية كضرورة أساسية في قيام دولتهم العنصرية والمحافظة عليها واستمراريتها، ألم يقل الإرهابي بن غوريون: "لولا انتصار مذبحة دير ياسين لما كان هناك مجال لوجود اسرائيل"؟

إنّ "الشخصية اليهودية" التلمودية تصاغ عبر هذه القوانين العنصرية والسلوكية الاجرامية فينشأ اليهودي بطبيعته عنصريا.

إنّ العنصرية اليهودية- الصهيونية- الاسرائلية خطر على القيم الانسانية، ومبادئ الديانات والرسالات السماوية والقوانين الوضعية للشعوب التي تهدف إلى الخير العام. إنّ خطر العنصرية اليهودية-الصهيونية، خصوصا، على مجتمعنا المستهدف بمشروعهم هو خطر حقيقي، يرتكز على خطّة عدائية منظمة تهدف إلى إلغاء حضارتنا، وإبادة شعبنا، واغتصاب أرضنا.. وهذه الخطة لا تواجه إلا بخطة نظامية أدقّ تنظيما منها.. وهي الخطة التي أوجدها أنطون سعادة بتأسيسه الحزب السوري القومي الإجتماعي، والخطتان الأولى القائمة على الباطل والثانية القائمة على الحقّ، هما في صراع طويل مرير، بين الحياة والموت، حتى ينتصر الحقّ ويزهق الباطل.. وأمتنا دائما على حقّ وخير وسلام، فهي أمّة منتصرة حتما. هي أمّة ليس لها من عدوّ يقاتلها في دينها وأرضها ووطنها غير اليهود

تاريخ

أوراق من يوميات اجتياح لبنان عام 1982

علي يزبك

الحلقة الرابعة والأخيرة

يوميات اجتياح العدو الإسرائيلي لبنان في حزيران من العام 1982، الذي وصل الى بيروت واخرج منظمة التحرير الى تونس وأدت تداعياته الى تطورات عديدة. هي ثاني عاصمة عربية يدخلها محتلا بعد القدس ولكنها اول عاصمة يخرج منها مهزوما بفعل ضربات المقاومة.

يقول روبرت فيسك في كتابه "ويلات وطن":

«رأيت الجنود الإسرائيليين ينتزعون سلال الطعام من النساء اللواتي يعبرن إلى بيروت الغربية، ويلقون بمحتوياتها في أحد الخنادق... كما شاهدت مسلحًا كتائبيًا عند غاليري سمعان ينتزع زجاجتي ماء من امرأة مسنة، ويكسرها على الطريق. صاح الكتائبي "ك* أمك"

بينما كان الجنود الإسرائيليون يضحكون.»

بالجانب المحاصر من بيروت، وعند وصول القوات الغازية إلى محور خلدة، تيقن الجميع بأن معركة السيطرة على بيروت أصبحت وشيكة. فعززت القوات السورية

تاريخ

والفلسطينية والقوى الوطنية تواجدها على خطوط التماس القديمة واستحدثت مواقع عسكرية جديدة في الأوزاعي والمطار. عُمل على تنظيم عمليات الدفاع وتفعيلها؛ وقد قسّمت المدينة إلى سبع قطاعات:
-قطاع ممتد من الحمام العسكري وينتهي في السمرلاند
-قطاع يبدأ من السمرلاند وينتهي عند الأوزاعي
-قطاع ممتد من الأوزاعي حتى منطقة الآثارات
-قطاع المدرج الغربي للمطار، مرورا بشركة T.M.A في الرمل العالي ويعتبر هذا القطاع من أخطر المحاور نتيجة طبيعته المكشوفة.
-قطاع يبدأ من المدرج الشرقي ويشمل برج البراجنة، حي السلم، الليلكي، الصفير، الشياح وينتهي عند مستديرة الطيونة.
-قطاع يشمل المنطقة الغربية من بيروت، يشمل الطيونة وينتهي عند الحمام العسكري مرورًا بالمتحف والسود يكو...
-القطاع السابع أطلق عليه تسمية منطقة المركز، ويبدأ من المطار نحو مستديرة السفارة الكويتية، نزولاً إلى الكولا حتى مستشفى بربير. وينعطف نحو قصقص ومقبرة الشهداء، وضمنًا مخيمي صبرا وشاتيلا وينتهي عند دوار المطار من جديد.
عُيّن لكل قطاع قائد وغرفة عمليات ذات صلاحيات واسعة، تتبع لها كل القوى المقاتلة المتواجدة ضمن جغرافيته، وتخضع القوى هذه لخطة قتال موحدة، متناسقة مع خطة الدفاع عن المدينة.

بقي خط التماس الفاصل بين شطري العاصمة، من مسؤولية جيش التحرير الفلسطيني التابع لأمرة القوات السورية، وتألفت قواته من لواءي حطين والقادسية. أما اللواء ٨٥ السوري بقيادة العميد محمد حلال الذي كان منتشرا في بيروت الغربية بقيت وحداته في موقعها.

سحبت راجمات الكاتيوشا المحمولة (ب.م٢١) من عيار ١٢٢ ملم ووحدات المدفعية من القطاعات وحولت إلى قوة دعم رئيسية، وتبين أثناء المعارك صوابيه هذا التدبير، بحيث تمت الاستفادة القصوى من طاقة النار الموحدة، كما حصل في المطار والمتحف. أما الراجمات الكورية (ب.م١٣) من عيار ١٠٧ ملم، ومدافع الهاون وضعت بتصرف قادة القطاعات.

سور الجيش الإسرائيلي المدينة المحاصرة وضاحيتها بأكثر من فرقتين مدرعتين. وقد روى فيسك مشاهداته عن الحشود العسكرية: "أثناء العودة من صيدا مع صديقي راندل مراسل الواشنطن بوست، التقينا بالقوات الإسرائيلية الزاحفة شمالاً... وجدنا قافلة بعثت في نفوسنا الاسوأ. والحقيقة لم تكن قافلة، بل طابور من دبابات مير كافا وسنتوريون على امتداد ١٥ ميل... بالمقابل يقول ياسر عرفات في "شؤون فلسطينية،

تاريخ

عـدد ١٣٦، آذار ١٩٨٣" إن عديـد القـوات المدافعـة لـم يتجـاوز ال ٨ آلاف، بينمـا يتحـدث العقيـد ابـو موسـى عـن تركيبـة القـوات قائـلاً: "قواتنـا العسـكرية النظاميـة كلهـا خـارج بيـروت، قـوات القسـطل، الكرامـة واليرمـوك، ولـم يكـن فـي المدينـة سـوى قـوات الميلشـيا.

هكذا كانت الحال، سواء بالنسبة إلى قوات التنظيمات الفلسطينية ام اللبنانية الوطنية.
بيروت، أم المعارك:

في أثناء الإعداد لغزو لبنان، تم الاتفاق بين الإسرائيليين وبين بشير الجميل على أن تكون مهمة "تنظيف" بيروت على عاتق القوات اللبنانية، على أن تتولى القوات الإسرائيلية عملية الدعم الناري. على الرغم من جموح شارون، كان يتهيب دخول العاصمة خصوصا أن إدارة ريغان لم تكن تجاريه في حربه إلى هذا الحد. كما أنه كان يخشى من حرب الشوارع، بمواجهة الآلاف من المدافعين الذين ضاقت الخيارات في وجههم. لهذين السببين طلب شارون من حلفائه الكتائبيين تنفيذ هذا الشق من الخطة المتعلق بالقضاء على "الإرهابيين". لكنه سرعان ما لمس تردد بشير في تنفيذ الخطة التي قد تسد طموحه السياسي. هذا ما دفع شارون لنعت الكتائبيين "بالجبناء... مثل العرب"- زئيف شيف، ايهود يعاري، الحرب المضللة- كما أورد جوناثان راندل في كتابه حرب الألف سنة بأن الإسرائيليين أبدوا امتعاضهم من حلفائهم بوصفهم "جنود الشوكولا". كما أورد في المرجع ذاته: لم يكن بشير يريد أن يظهر أمام العرب كمجرد عميل لإسرائيل وقيل حينها: "إن على إسرائيل أن تكتفي بما وفره "الغيتو "المسيحي لها من بنية تحتية في المؤخرة، وتحالف اعتمدت عليه لتبرير غزوها."

وعندما ذكر شارون بأن بشير أصبح مستعدًا لإدخال قوة كبيرة من رجاله لاحتلال بيروت، سخر أمير دروري من هذا الكلام قائلاً "لم يستطيعوا احتلال قرية درزية فكيف تريدهم أن يهاجموا بيروت؟" -زئيف شيف، ايهود يعاري، الحرب المضللة، ص١٠١.

معركة كليّة العلوم:
لتخفيف الضغط الإسرائيلي، وافق بشير على مهاجمة كلية العلوم، لهذه الغاية التقى الموساد في لبنان، "أفنير آزولاي"، مع رئيس أركان القوات فادي افرام، واتفقا على تكليف رئيس العمليات في القوات فؤاد أبو ناضر بتنسيق المعركة مع الضباط الاسرائيليين. في ليل (١٥-١٦) حزيران تقدمت وحدات من القوات اللبنانية، تساندها قوة مدرعة إسرائيلية إلى مشارف كلية العلوم. وباشرت هجومها عند الفجر، في أعقاب تمهيد ناري من المدفعية الإسرائيلية، استهدف الكلية التي كان يتواجد بداخلها مقاتلون فلسطينيون ولبنانيون.

وبعد معركة دامت حتى حلول المساء، سيطرت القوات المهاجمة على الكلية وقد

تاريخ

تكبـدت عشـرات الإصابـات ودمـرت آليـات وشـبت حرائـق.
كان فـادي افـرام يتابـع مـع الضبـاط الإسـرائيليين سـير العمليـة مـن مدرسـة الآبـاء الانطونييـن، المشـرفة علـى منطقـة الاشـتباكات. فـي اليـوم التالـي تفقـد افـرام مـع ضبـاط العـدو
مبنـى الكليـة وشـاهدوا الدمـار الـذي لحـق بهـا. واسـتعملوا مبنـى الكليـة فيمـا بعـد، منصـة لدباباتـه التـي كانـت تطلـق نيـران مدفعيتهـا علـى منـازل المواطنيـن فـي الليلـكي وحـي السـلم. إلا أن لـم تثنـي كليـة العلـوم الإسـرائيليين عـن متابعـة مطالبتهـم القـوات اللبنانيـة بمهاجمـة مدينـة بيـروت.

سـأُنهي سلسـلة حلقـات تأريخ الاجتيـاح اللبنـاني هنـا، ليـس لأن معركـة اجتيـاح بيـروت كانـت الأخيـرة، وليسـت لأنهـا الأكثـر دمويـة... بـل لأقـف علـى حقيقـة ربمـا لـم يدركهـا أبنـاء جيلـي الذيـن لـم يعايشـوا الاجتيـاح. مـن صـوروا بـأن مجـزرة صبـرا وشـاتيلا كانـت مجـرد "رد فعـل" لعناصـر غيـر منضبطـة، كمـا صـوروا قبلهـا مجـزرة تـل الزعتـر والكرنتينـا والسـبت الأسـود وعينطـورة وغيرهـا... مـن يرتـدون قنـاع "السـيادة" اللبنانيـة لإخفـاء نهـج العمالـة والانبطـاح لـكل مـا هـو اسـرائيلي، عنـد اجتيـاح لبنـان لـن يكونـوا أكثـر مـن "جنـود شـوكولا" بالنسـبة إلـى الإسـرائيلي... مهمـا "كـووا الزيتـي" واسـتعدوا الـى دخـول الخنـادق...

تاريخ

الحياة الجديدة
تصدرها منفذية الطلبة الثانويين العامة في بيروت
المجموع والمجتمع

نشرة "الحياة الجديدة"

الامين لبيب ناصيف

رئيس لجنة تاريخ الحزب

يذكـر جيـداً الرفقـاء الذيـن كانـوا انتمـوا فـي منفذيتـي الطلبـة الجامعييـن والثانوييـن فـي العامين 1956 1957- النشـرة التـي كانـت تصدرهـا منفذيـة الطلبـة الثانوييـن فـي بيـروت.
في حوزتي العدد الاول، السنة الثالثة، الصادر في 25 ايار 1957، ومن محتوياته:
المجموع والمجتمع لـ "سعادة".
من وحي العقيدة "النهضة والنظام"، بتوقيع نعيم (1).
عروبتنا ايجابية واقعية، بتوقيع سمير (2).
مع الاحداث: اللعبة الخاسرة، بتوقيع خالد (3).
اخبار طالبية متنوعة.
اعرف عدوك.
وحد بلادك.
في تاريخ سورية.
ادبنا السوري: قصيدة "نحن لبنان" للشاعر ادونيس من ديوانه "قالت الارض".

تحـت عنـوان "فـي بيـت الطلبـة"(4) اوردت النشـرة مجموعـة مـن اخبـار النشـاطات الحزبيـة، اخترنـا منهـا التالـي:
اقامـت نظـارة الاذاعـة فـي منفذيـة الطلبـة الثانوييـن حفلـة خطابيـة تبـارى فيهـا عـدد مـن الرفيقـات والرفقـاء. وقـد فـازت بالجائـزة الاولـى الرفيقـة سـعاد وهبـة. وأمّ البيـت مئـات مـن المواطنيـن والرفقـاء، واسـتمعوا خـلال الحفلـة الـى خطبـاء المسـتقبل مـن تلاميـذ الحركـة القوميـة الاجتماعيـة.

تاريخ

أقامـت منفذيـة الطلبـة الثانويين، بالاشـتراك مـع منفذيـة الطلبـة الجامعييـن، مهرجانـا في الاول من ايار بمناسبة عيد العمل. ولقد تكلم في المهرجان كل من الرفقاء - نزار المحايري - نذير عظمة - خالد قطمه - أدونيس - والامين الدكتور عبد الله سعادة. هذا واكتظت الغرف وسدت المنافذ بالحضور من المواطنين الذين باركوا وحدة الامة التي تجلت بشكل رائع في احتفال الطلبة القوميين الاجتماعيين بعيد العمل.

أقامت منفذية الطلبة الجامعبين حفلة مساء الخامس عشر من ايار بمناسبة ذكرى يوم فلسطين تكلم فيها الرفقاء: اديب بشور، انيس ابي رافع، خالد قطمه، والامين انعام رعد. وفي نفس اليوم قامت منفذية الطلبة الثانويين بزيارة لمخيمات المشردين من ابناء الجنوب. مجددين معهم العهد على العمل قلبا واحدا ويدا واحدة لاسترداد ارض الجنوب السليبة، وما يوم النصر ببعيد، ان يوم المعركة الاخيرة بيننا وبين الصهاينة الاوغاد لآت لاريب فيه.

اقامت منفذية الطلبة الثانويين العامة مباراة في كرة الطاولة على كأس الشهيد غسان جديد. وذلك يوم الاحد الواقع فيه 19 ايار 1957، في بيت الطلبة.

وقد اشترك في هذه المباراة رفقاء من المنفذيات التالية: الطلبة الجامعيين، الطلبة الثانويين، بيروت، الغرب، المتن، حلب، حماه، دمشق، النبطية، الكورة، مفوضية الخرطوم، البقاع الجنوبي، طرابلس، كسروان. وجرت المباراة على اساس التصفية فجاء الرابح الاخير الرفيق امين صابر من منفذية الطلبة الجامعيين العامة. وقد قدم له الكأس الفضية الشبل فداء جديد نجل الشهيد غسان، والقى كلمة جاء فيها: "لقد قتلوا الزعيم وظنوا انهم قضوا على الحزب، ولكن الحزب استمر بزخم يوازي عظمة الشهادة التي ادّاها الزعيم. ثم قتلوا غسان جديد، وتوهموا انهم يقتلون الصراع فينا، ولم يعلموا ان كل واحد منا قد أصبح غسان جديد..."

واختتم المباراة التي استمرت أربع ساعات حضرة وكيل عميد التدريب بكلمة معبرة قوية عن حياة الشهيد وعن مغزى هذه المباراة.

النهضة والنظام

تحت هذا العنوان نشر الرفيق "نعيم" مقالته التي نعيد نشرها لفائدة الاطلاع:

" النهضة هي الخروج من التفسخ والتضارب والشك، الى الوضوح والجلاء والثقة واليقين والايمان والعمل بإرادة واضحة وعزيمة صادقة" هكذا علمنا سعادة. وهكذا كان يترافق في ذهنه وفي ذهن هذه الحركة التي انشأها ان المبادئ مهما تكن جميلة على الورق لا تكتسب قيمتها الفعلية الا في التحقيق العملي. وهكذا تنتقل المبادئ والعقيدة المرتسمتان في الذهن الى حيز التنفيذ العملي، بواسطة النظام المنبعث عن هذه المبادئ، وعن هذه العقيدة، والذي يضفي عليهما كل قيمتهما العملية. "فالمبادئ للحياة وليست الحياة للمبادئ".

وقيمة العقيدة ليست في انها فقط حققت شيئا اساسيا، وعاملا روحيا لا غنى عنه، هو توحيد القلوب والافكار، بل في انها حققت، بالإضافة الى هذا، شيئا اساسيا اخر

تاريخ

هـو توجيـه القـوى القوميـة فـي ارادة واحـدة وعمـل منظـم واحـد نحـو غايـات الامـة العظيمـة. فـي كل مـا نشـره وبشـر بـه سـعادة وفـي كل التـراث الفكـري العظيـم الـذي خلفـه، كان دائما يشـدد علـى أهميـة الترجمـة العمليـة للمبـادئ وتجسـيدها فـي الواقـع. وكان دائمـا يشـيد بـأن هـذه الحركـة كانـت افعالهـا دائمـا تسـبق اقوالهـا، والإطـار العملـي الـذي بـه تتحـول هـذه الصـورة المرتسـمة فـي الذهـن، هـذا الشـعور الواحـد، هـذه الوحـدة فـي الافـكار والقلـوب، الـى تحقيـق فعلـي هـو النظـام القومـي الاجتماعـي....

النظـام القومـي الاجتماعـي هـو السـبيل الوحيـد الـذي يجسـد هـذا النسـيج الجديـد مـن ارادة آلاف الشـباب الناشـطين لبنـاء مجـد الامـة وعزهـا.

"انـه النظـام الـذي لا بـد منـه لتكييـف حياتنـا القوميـة الجديـدة، ولصـون هـذه النهضـة العجيبـة التـي سـتغير وجـه التاريـخ".

ولذلـك كلـه كان ارتبـاط القومـي الاجتماعـي ليـس ارتباطـا فـي العقيـدة فحسـب، بـل ارتباطـا بالنظـام ايضـا الـذي يحقـق هـذه العقيـدة والـذي هـو وحـده يؤمـن انتصارهـا.

ولذلـك رافـق السـؤال الـى طالـب الانتمـاء للحركـة القوميـة الاجتماعيـة عـن تفهـم للمبـادئ، وعيـه لأهميـة النظـام القومـي الاجتماعـي واعتقـاده بانـه هـو وحـده الكفيـل ببنـاء المجتمـع القومـي الافضـل، وبتحقيـق المبـادئ السـورية القوميـة الاجتماعيـة.

ولذلـك ايضـا انصبـت اربعـة مـن هـذه الاسـئلة السـتة علـى النظـام وعلـى وعـي اهميتـه وضرورتـه.

واذا كانـت الحركـة القوميـة الاجتماعيـة، قـد انتصبـت، مـع مـا يحيـط بالأمـة مـن اخطـار، بارقـة امـل، وشـعاع نـور، فإننـا لنـردد مـع سـعادة: "اذا كنـا نتأمـل صـد الاعـداء ودفعهـم الـى الـوراء مـن حيـث اتـوا، فإننـا بهـذا النظـام القومـي الاجتماعـي الـذي يوحـد النفـوس والقلـوب والارادة التـي يدركهـا كل فـرد مـن افـراد الحركـة القوميـة الاجتماعيـة، ويسـير اليهـا بوعـي وفهـم صحيـح وتعـاون مشـترك فـلا غشـاوات علـى العيـون، ولا شـكوك فـي النفـوس، ولا بلبلـة فـي اللغـة والمفاهيـم بـل ارادة واحـدة وخطـة واحـدة تكفـل لهـذه المواهـب السـورية العظيمـة الانتصـار والتغلـب علـى كل مـا يمكـن ان يعتـرض طريقهـا".

هوامش:

نعيم: نرجح انه الرفيق نعيم عبد الخالق، من مجد لبعنا وكان تولى مسؤولية منفذ عام الطلبة الجامعيين ومسؤوليات حزبية مركزية. تميز بالمناقب وسعة الاطلاع والاخلاص للقضية التي اعتنقها.

سمير: نرجح انه الرفيق سمير عبده. كان نشط جيدا في اوساط الطلبة. من الجنوب السوري. شقيقتاه الرفيقتان ايفون ونايفة عبده.

خالد: نرجح انه الرفيق خالد قطمه الذي كان تولى مسؤولية ناظر اذاعة الطلبة الجامعيين. عمل في الصحافة في لبنان ثم في الكويت حيث تولى فيها مركزا مرموقا. له عدة مؤلفات، منها "الاسبوع 6 أيام"، وقصة "الدولة الدرزية".

بيت الطلبة: كان كائناً في جوار مستشفى خالدي – رأس بيروت، تجاه سينما "الخيام" حالياً.

كلمة فصل

كيف ولماذا يستمر الغرب التربص ببلادنا؟

غسان عبد الخالق

من جديد تقوم الإمبريالية بحركتها المعتادة لشق الصفوف عبر إثارتها لخصوصية المكونات التاريخية في هذا المشرق. للامس القريب كانت الوهابية حصان طروادة الذي من خلاله استطاعت اجهاض اي تقارب عربي عربي منذ عبد الناصر للأحداث السورية. النظرة الفاحصة لمجريات الأمور تمكننا من فهم ما ترنو اليه كما وتعطينا فرصة ذهبية لوضع استراتيجية مستقبلية ليس للمشرق فحسب، بل وللعالم العربي ككل.

ليست المرة الاولى التي يتم افشال مخططات الغرب الاستعماري من قبل شعب هذا المشرق ففي بداية القرن الماضي تم اجهاض محاولة التفتيت بعد رفض الدروز والعلويين مشروع الدول المذهبية.

بالطبع لم يكن الجميع بذات مستوى الوعي المطلوب للتخلص من الاستعمار الجديد الذي تمثل بالانتداب لان الحلم بالحرية جراء افعال خلافة الآستانة كان يقلق اغلب المكونات وكان الغرب يحمل تلك الشعلة بعرف البعض، لكن مع زرع الكيان الصهيوني واستغلال المكون اليهودي لوضع اليد على مقدرات المنطقة ظهرت انياب الغرب ليتبين ان ما يسعى اليه ليس عملية تحرير وتمدين، بل تمزيق وتفتيت لتسهيل عملية النهب المستدام.

التخبط الغربي وصل إلى ذروته مع فشل الربيع المزعوم والفتن التي نسجت خطوطها تتقطع واحدة تلو الأخرى وتحميل إيران حيناً وتركيا احياناً اخرى للفواجع التي تلاحقنا ما هو إلا لذر الرماد في العيون. لدى الدول مصالح عليها ان تسعى اليها اضافة إلى حماية

كلمة فصل

سيادتها وإبقاء مجتمعاتها في حالة تماسك. يمكن القول في هذا الصدد ان المقاومة رغم محمولها الأيديولوجي المتباين أظهرت وعياً لا يمتلكه اصحاب المشاريع السياسية المؤد لجة، وقامت بتقطيع خيوط الفتن بالصبر الاستراتيجي وقد شهدنا آخر فصول التقطيع مع احداث مجدل شمس.

في غزة أظهرت المقاومة محمولها الانساني رغم ما لحق بأخواتها من اهل السنة والجماعة او ما قيل انهم مجاهدين من اعمال لا يقرها عقل ولا منطق من تورا بورا إلى الشمال السوري لان هؤلاء كانوا يعملون بإمرة الغرب الساعي إلى تقويض كل عمل جهادي ونضالي او حتى استقلالي. كما أظهرت للعالم ان جهادها ليس لفناء الاخر الذي يحمل فكراً مغاير، انما جهاد لإنهاء الاحتلال واسترداد الحق وبذلك ربحت رأياً عاماً دولياً وصل به الأمر لملاحقة نتنياهو حتى في غرفة نومه خلال زيارته الأخيرة لواشنطن.

ماذا عن الفرصة؟ الطوفان الغزاوي يشبه طوفان نوح بعملية إنقاذ البشرية بعد الاستعباد والاستغلال والاستكبار الذي طال أمده منذ اكتشاف العالم الجديد. فقد تبين للعالم ان المشروع الصهيوني لا يستهدف فلسطين او المنطقة كونها غنية بالنفط، بل يحاول جعل العالم كالخاتم في إصبعه عدا عن إثارته للفتن والقلاقل وتزوير العملة من خلال دولاره بالقوة والغطرسة فانه ايضا ينشر الاوبئة والجراثيم على سطح البسيطة ويؤخر كل التدابير لمواجهة احوال البيئة ليضمن الربح الاكبر لاستثماراته الملوثة كما ويحاول عرقلة كل امة تحاول النهوض لتصنع عالم أفضل كما حال الصين وغيرها.

لدينا الارض والديمغرافية والثروة وأطلقنا للعالم ثورات روحية ومادية تجنى ثمارها كل يوم، كل ما علينا هو وقف الاستعلاء بأننا خير من تسعى له قدم والبحث عن المشتركات التي تمكننا من اخذ دورنا في عالم يعاد صياغته واي تكاسل وتنافس ديكي على الزعامة يبقينا حيث نحن ويبقي الاخر متربصاً باحثاً عن فتنة جديدة.